

وتحدث عن الشؤون الداخلية كمن يؤدي واجبا فقط . ان هذا لمولن يقود حيروت او ليكود ، لان يصبح بديلا لتسلم سلطة الدولة وتعصب بيغن القومي - الديني لا يكفي لتغيير توازن القوى الحزبية . لقد كان من الواجب عليه ان يبدي اعتدالا اكثر في السياسة الخارجية وان يركز اكثر على شؤون المجتمع والاقتصاد والقضايا الداخلية . ولكنه لم يفعل ، مما يبده الأمل بأن يصبح حيروت [ أو ليكود ] بديلا لحكم الدولة » .

يوسف حمدان

التنظيمية فقد وصلت بانها « مجرد تغييرات شكلية ، ولا تشكل تحولا حقيقيا » ( د. جوتمان - ر ١١ ، ١٧/١٢/١٩٧٥ ) .

وقد لخصت افتتاحية في صحيفة هآرتس ( ١٤/١/١٩٧٥ ) ما دار في مؤتمر حيروت بقولها : « تحول مؤتمر حيروت الى تظاهرة من أجل توحيد كامل التراب الاسرائيلي ... لقد تحدث بيغن كمن سيدعى غدا أو بعد غد لتأليف حكومة اسرائيل ، سواء اذا جرت انتخابات جديدة أو لم تجر ، فركز على شؤون الخارجية والامن ،

[ ٨ ]

## الحزب الديني القومي ( المجدال ) نتجه نحو انقلاب داخلي أو انفصال

الى عدم دخول الائتلاف الحكومي الاخير ، ثم عودة الجزء الاكبر منه الى هذا الائتلاف .

تعود الجذور التاريخية للحزب الديني القومي الى التيار الديني في الحركة الصهيونية ، ذلك التيار الذي نشأ في فترة « احباء صهيون » ، خلال العقدين الاخيرين من القرن الماضي ، ودخل طور التنظيم مع تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية سنة ١٨٩٧ على شكل تجمعات دينية تسعى الى فصل شؤون الديانة والثقافة عن نشاطات المنظمة الصهيونية ، والى اعطاء طابع ديني تقليدي للمشروع الصهيوني في فلسطين . وفي سنة ١٩١٢ نشأت عن هذه الاوساط الدينية منظمة « همزراحي » ( اختصار للاسم : « المركز الروحاني » ) ، التي انبثقت منها فيما بعد حركة « العمل والتوراة » . وبعد تأسيس نقابة العمال العامة « الهستدروت » ، اسس العمال المتدينون من اتباع حركة « العمل والتوراة » نقابة العمال المتدينين « هابوعيسل همزراحي » التي كان لها التمثيل الخاص في المنظمة الصهيونية العالمية قبل اقامة اسرائيل ، اسوة بمنظمة « همزراحي » . ومع تأسيس اسرائيل تحولت كلا من « همزراحي » و « هابوعيسل همزراحي » الى حزبين سياسيين دينيين دخلا

منذ شكل يتسحاق رابين الحكومة الاسرائيلية الجديدة في ١٩٧٤/٦/٣ ، والتي لم تضم وزراء من الحزب الديني القومي ( المجدال ) للمرة الاولى - بعد ان كانوا حلفاء تقليديين في الحكم لحزب مباي ، ومن ثم حزب العمل - بسبب عدم قبول الشروط المسبقة التي وضعها هذا الحزب ، ظهرت في المجدال بوادر صراع بين جناحين رئيسيين : الزعامة التقليدية من جهة ، وكتلة الشباب في الحزب من جهة اخرى . وعندما عادت زعامة المجدال التقليدية الى الائتلاف الحكومي في ١٠/٣/١٩٧٤ تعمق هذا الصراع الى حد جعل المراقبين الاسرائيليين يتوقعون حدوث انقلاب داخلي او انفصال داخل هذا الحزب . فاوساط الشباب تعمل الان بنشاط داخل الحزب وخارجه على تأسيس حركة دينية - قومية جديدة « بهدف اسقاط الزعامة التقليدية » ، او اعلان حزب ديني قومي جديد ، اذا لم ينجحوا باسقاط الزعامة « ( م . شبرياهو - معاريف ، ١٩٧٥/١/٢٠ ، وانظر أيضا ران كسليف - هآرتس ، ١٩٧٥/١/٢٣ )

وقبل التعرض لآخر مراحل هذا الصراع وطبيعته واحتمالاته ، لا بد من تقديم لمحة موجزة عن هذا الحزب ، ومن ثم العوامل التي دفعت